## الفصل الثاني والعشرون (موك يتسبب في إحداث فوضى)

أثناء مرور (ليپل) في شـارع (فريدريش روكرت) شـاهد (موك) وناداه، لما جاء الكلب أخذ يتحسـس حقيبة (ليپل) بقوة وأخرج له قطعة الخبز والتي ابتلعها (موك) على الفور، عندما هطل المطر عاد (ليپل) ومعه (موك) إلى المنزل، ولما رأته السـيدة (يعقوب) غضـبت منه وحاولت طرد الكلب، لكن (موك) لم يعرها أي انتباه ودخل إلى غرفة المعيشـة، وصـعد (موك) على نفس الكنبة التي تفضـلها السـيدة (يعقوب) بأقدامه المتسـخة، مما جعل تسـتشـيط غضـباً وتحاول إخراجه دون أن تلمسـه خوفاً منه، مما (ليپل) إلى محاولة إخراجه وهو ما لم يحدث إلا عن طريق استدراج السيدة (يعقوب) له بالنقانق إلى قبو المنزل، وحاولت بعدها الاتصال بالشرطة كي تأتي لتأخذه لمأوى الكلاب.

## الفصل الثالث والعشرون (اتصال هاتفي)

بعد مرور وقت طويل سـمع (ليپل) جرس المنزل، وسـمع أصـوات عدد من الرجال، فنزل الدرج بهدوء، وشـاهد السيدة (يعقوب) تتحدث بالهاتف وباب القبو مفتوح، حاول أن ينادي على (موك) لكنه لم يكن موجود لقد أخذه رجال الشـرطة معهم، ذهب (ليپل) وتمدد فوق سـرير ولم يكن يود أن يرى أحد، حتى دخلت عليه السـيدة (يعقوب) وأخبرته أن هناك مكالمة هاتفية من والداه فقفز من مكانه، ومع بداية الاتصـال حاول أن بشـكى لأمه السـيدة (يعقوب) والتي كانت تقف في صـفها بعد سـماع قصـة الكلب، وحاولت أن تخفف عنه الموقف فأخبرته أنهم سيعودان قريباً من السفر، كان (ليپل) سعيد جداً بهذا الخبر، وطلب من السيدة (يعقوب) السماح له بتناول الغداء مع صديقيه، وهو ما لم ترفضه بعد شعورها بتأنيب الضمير نحوه، توجه بعدها إلى غرفته للنوم بعد حل الواجبات المنزلية لكنه لم يستطع النوم حتى الساعة الحادية عشر ليلاً.

https://t.me/SERAJ0

## الفصل الرابع والعشرون (الحلم الرابع)

في الصباح استمع (ليپل) إلى صوت العصافير، بعدها سمع صوت الضجيج لأحد الرعيان يسوق الغنم بالقرب من النزل، بالإضافة لصوت المطرق في المنزل المجاور، انتبه فجأة إلى أن (حميدة) كانت تتأمله وقتها، فأخبرها أن أسلم سيعود في محاولة منه لمواساتها، وقرر الذهاب للبحث عنه في شوارع المدينة، حتى وجده وهو يناديه ويأمره بالقفز معه فوق سور أحد المنازل وأوضح له بعدها أن الحراس يلاحقونه، وهنا خرج صاحب المنزل يحمل سوط محاولاً الإمساك بهم لكنهم هربوا منه ومن الحرس حتى عادوا إلى النزل، وحاول أسلم شرح ما جرى له أثناء لقاء السندباد لمعرفة متى يستطيع التحدث، وانه أخبره بأن ذلك بعد انتهاء سبعة أيام، ولما حاول الذهاب للقصر لإخبار والده لحق به الحرس في محاولة لقتله، بعد أن حكى لهم ذلك حاول الثلاثة البحث عن طريقة لدخول القصر، لكن السيدة (يعقوب) أيقظت (ليپل) من النوم.

## الفصل الخامس والعشرون (الجمعة: عائلة غوني)

كان الجو حاراً عند ذهاب (ليپل) إلى مدرسته حتى إنه ندم على ارتدائه للمعطف وفكر في تركه في الصف. وفي حصة اللغة الألمانية عندما أرجعة السيدة (كلوبي) دفاتر الإملاء للتلاميذ، كان الملاحظ أن (آرسلان) متأخراً في الدروس من درجاته. بعد انتهاء الدوام ذهب الثلاثة إلى بيت عائلة (غوني) منزل الشقيقين، ورحب والدتهم بـ(ليپل) الذي اكتشف أن غرفة معيشتهم تمتاز بالأشياء الشرقية، هذا بالإضافة إلى الطعام الذي لا يشبه الطعام الألماني في شيء، وبعد تناولهم الغداء ذهبوا للعب حتى حان موعد مغادرة (ليپل) فودعهم وشكر السيدة (غوني) على كرمها بعد أن طلب منها السماح لأبنائها بزيارة منزله غداً.

https://t.me/SERAIU

## الفصل السادس والعشرون (السيدة بشكى تقدم الحل)

بعد عودة (ليبل) إلى المنزل بدأت السيدة (يعقوب) الحديث عن الطعام الذي قدم له، وأثناء حديثهم أنتهز (ليبل) الفرصة لتأذن له في قدوم الشقيقين لتناول الغداء معه، لم ترفض السيدة (يعقوب) طلبه في البداية، حتى معرفتها بأنهم مهاجران شرقيان فرفضت بشدة، مما استدعى (ليبل) التسلل من المنزل بعيداً عن أنظارها، والذهاب إلى السيدة (بشكى) ليتشكي لها ما حدث، والتي حاولت التخفيف عنه بأن أخبرته إنه يمكن دعوتهما إلى منزلها، الأمر الذي أدخل السرور عليه، كادت تلك الفرحة الا تستمر عندما أخبر السيدة يعقوب ما حدث ومحاولة معاقبته له بأن يذهب لينام مبكراً، لكنه اتخذ من ذلك فرصة سعيدة أخرى من أجل الحلم.

## الفصل السابع والعشرون (الحلم الخامس)

قرع باب النزل وإذا بصاحبة تسألهم عن عدم تناول الطعام حتى الآن، فأخبرها أسلم أنهم مشغولون، فاستغربت المرأة من أنه يستطيع التحدث، فقرر الثلاثة إخبارها بكل شيء، ورق قلبها لهم وأبدت استعدادها لمساعدتهم بعربتها للدخول إلى القصر بشرط أن يشتت أحدهم الحرس عنهم، وافق الثلاثة على ذلك، ولما أُتربوا من القصر ترجل أسلم وحميدة حتى وصلا الثغر، بينما تسلق (ليبل) السور المقابل لبوابة القصر ليشغل الحرس بإلقاء شعره وقاموا بملاحقته حتى قبضوا عليه في ساحة المدينة وتعرفوا عليه، لذا لما قرار أخذه إلى الملك لمعرفة سبب وفاة الأمير والأميرة سعد (ليبل) جداً لأنه حقق بذلك هدفه، لكن فرحته لم تكتمل عندما أيقظته السيدة (يعقوب) كعادتها.

https://t.me/SERAJU

## الفصل الثامن والعشرون (السبت: إفطار قصير وغداء طويل)

أثناء تناول طعام الإفطار أخبرت السيدة يعقوب (ليبل) أن عليه إعادة التفكير في موضوع الغداء مع صديقيه عند السيدة (بشكى) وإنه إن فعل ذلك فعليه الا يفكر في العودة إلى المنزل، وبالطبع لم يسمع لها (ليبل) فعند عودته من المدرسة اتجه مع صديقيه صوب منزل السيدة (بشكى) التي رحبت بهم وأعدت لهم حساء المعكرونة بالحروف الهجائية، ولحم البقر المحمر مع فطائر البطاطا المهروسة، مما نال إعجاب الثلاثة خاصة الرفيقين، وبعد إنتهاء الغداء ذهبوا للعب ثم غادروا المنزل وهم يشكروا السيدة (بشكى) على كرمها.

## الفصل التاسع والعشرون (السيدة بشكى تقرر التدخل)

كان (ليپل) مازال موجود في منزل السيدة (بشكى) وحكى له سبب امتناعه عن الذهاب للمنزل، لذا ذهبت معه للمنزل حتى لا تأذيه السيدة (يعقوب)، حاولت السيدة (بشكى) التغاضي عن أسلوب السيدة (يعقوب) وقدمت نفسها لها بأدب وبهدوء رغم أسلوب السيدة (يعقوب) غير اللائق في مقابلتها، ولما تمادت في أسلوبها أخبرتها السيدة (بشكى) بأنها عليها مغادرة المنزل وأنه ستتولى أمر العناية بالفتى، ومن أجل إنهاء الأمر قامت بالإتصال بوالد (ليپل) وحكت له الموقف فأيد كلامها، لكن السيدة (يعقوب) حاولت الخروج من الموقف بالتحجج بطول المسافة إلا منزلها، مما استدعى (ليپل) لطلب تاكسي ودفع لها حقه من صندوق الطوارئ ليتخلص منها سريعاً، وبعد أن تحقق مراده جلس مع السيدة (بشكى) للاحتفال بذلك النصر.

## الفصل الثلاثون (كتاب ليپل)

سألت السيدة بشكى (ليپل) عن سبب استيقاظه من النوم غاضباً ظناً منها إنها من أوقظته بترانيمها، فأخبرها بأنه لم يستطع مواصلة حلمه ليلة أمس، وهو ما أدهش السيدة (بشكى) فحكى لها قصة حلمه، الأمر الذي دعاه لتخبره أن الأحلام أحياناً لا يمكن استكمالها، وعرضت عليه فكرة لم يكن ينتبه إليها وهي كتابه الذي يحوي الحكايات الأصلية، ولما وجد الكتاب وبدأ في القراءة صُدم لأن الحكاية لم تكن مثل أحداث أحلامه، وهنا حاولت السيدة (بشكى) التخفيف من حزنه بإن يساعدها في إعداد الغداء لوالديه العائدين من السفر.

## الفصل الحادي والثلاثون (العودة)

وصلت عائلة (ماتنهايم) وقت الظهيرة للمنزل، وعانقوا صغيرهم الذي سُر بعودتهم جداً، ورحبوا بالسيدة (بشكى) أشد ترحيب التي ما لبثت أن طلبت منهم الانضمام منهم لمائدة الطعام، واعتذرت عن نوع الأكل الموجود والذي احضرته من قبل السيدة (يعقوب). ثم بدأ (ليپل) حكايته بالتفصيل طوال تغيبهم عنه، وبعد أن أكلا الحلوى وأكمل المائة نقطة بنقاط التجميع التي أعطاه إياه والده، تبعته الوالدة بهديتها وهي كتاب ذكره بحلمه الذي لم يكمل خاتمته حتى الآن، وهنا كان المفاجأة حيث أخبرته والدته بأنها تعرفها.

## الفصل الثاني والثلاثون (نهاية الحكاية)

سلم الحراس (ليپل) إلى حراس البلاط الملكي الذين سلموه بدورهم للقائد الأعلى للحرس وبعدها تم تسلميه لقائد الحرس الخاص بالملك الذي سأله عن نفسه وسبب تواجده، وهنا طلب (ليپل) مقابلة الملك، وبعد أن تحقق مراده حكى للملك كل شيء بداية من مكيدة الخالة، وهنا طلب الملك إحضارها، وما إن رأت (ليپل) أمامها حتى اضطربت وحاولت نفي التهم التي وجهت لها، مدعية بأن (ليپل) أجنبي كاذب ويجب قطع رأسه، وإنها حزينة لوفاة الأمير والأميرة، لكنها صدمت مرة أخرى عندما رأت أحياء يرزقون فطلبت الغفران من الملك، لكنه لم يعرها انتباه وأمر بقطع رأسها مثلما تمنت لـ(ليپل)، وما خلصها من الحكم إلى الأمير (أسلم) الذي طلب من أبيه معاقبتها بالنفي خارج المملكة طيلة حياتها، وهو ما تم التصديق عليه.

## الفصل الثالث والثلاثون (الخاتمة)

تساءلت الأم عن إن كانت خاتمة الحكاية أعجبتهم، وهو ما تم تأييده من الثلاثة، وهنا اضطجع (ليپل) فوق الكنبة وأخذ يقلب صفحات الكتاب، وهو يفكر في ذلك اليوم الرائع منذ وصول والديه حتى تعرفه أخيراً على نهاية الحكاية التي لما يكملها في أحلامه السابقة.

https://t.me/SERAJU